

بيانات دائرة الإحصاءات العامة للعام الماضي /الأردن 2010

أظهرت بيانات دائرة الإحصاءات العامة للعام الماضي 2010 أن منشآت صناعة التبغ قد أنتجت ما قيمته 553 مليون دينار أردني، باعت منها في الأسواق المحلية منتجات بقيمة 466.5 مليون دينار، وصدرت ما قيمته 81 مليون دينار، وأن خزينة الدولة استوفت من هذه المنشآت كضرائب ورسوم مختلفة ما قيمته 344 مليون دينار، وأن الأردن المستوردة خلال نفس العام ما قيمته 50 مليون دينار تقريبا من مدخلات إنتاج التبغ والسجائر، وسلع أخرى خاصة بالمدخنين مثل المعسل والأرجيل وغيرها، وأن وزن التبغ المستورد والمعسل بلغ بحدود 11 ألف طن.

من وحي هذه البيانات يتبين أن ما انفقته الأردنيون العام الماضي على السجائر والمعسل «البحريني» و «الزغلول» و «التمباك العجمي» والسيجار وما حشوه في غلايينهم يعادل 2.5% من الناتج المحلي الإجمالي، وأن حصة الفرد الواحد من هذا الانفاق بلغت 77 ديناراً، وأن ما تقاضته خزينة الدولة من ضرائب ورسوم مختلفة على التبغ وملحقاته للعام نفسه شكلت 6.3% من موازنة الدولة للعام نفسه، و 8.6% من واردات الخزينة، وقد بلغت حصة الفرد الواحد من واردات الخزينة من قطاع التبغ 56 ديناراً، وأن الأردنيين ينفقون كل يوم 1.3 مليون دينار تقريبا على التبغ وملحقاته، وأنهم ينفقون 55 ألف دينار عليه كل ساعة، وأنهم ينفقون كل يوم دخان 40 طناً من السجائر والمعسل بأنواعه المختلفة و «التمباك» والسيجار وأنهم استوردوا العام الماضي ما يزيد على 10 أطنان من السيجار، بلغت قيمتها قبل الرسوم الجمركية 175 ألف دينار، وأنهم استوردوا أرجيل بلغت قيمتها قبل الرسوم الجمركية أيضاً 1.4 مليون دينار، واستوردوا بحدود 570 طناً من المعسل قيمتها قبل الرسوم الجمركية 1.4 مليون دينار.

تفاصيل الدراسة وتحليلها

بينت نتائج دراسة «الإحصاءات العامة» الخاصة بالتدخين في الأردن، أن عدد الأسر التي يدخن أكثر من فرد واحد من أفرادها بلغ 7236 أسرة، وأنه لا يوجد تفاوت واضح في نسب الأسر المدخنة إلى غير المدخنة حسب الإقليم، وحسب الريف والحضر، كما بينت أن 66% من الأسر في مدينة العقبة من الأسر المدخنة، ويعود سبب ارتفاع هذه النسبة حسب الدراسة إلى أن أسعار السجائر منخفضة بالمقارنة مع غيرها من محافظات المملكة الأخرى، بوصف مدينة العقبة منطقة اقتصادية خاصة، كما أظهرت الدراسة أن 11% من الأسر المدخنة يدخن فرد من أفرادها على أقل تقدير الأرجيلة، وهو ما يعادل 6% من كل الأسر الأردنية، وأن 0.4% من الأسر يدخن فرد فيها أو أكثر السيجار، و 0.1% الغليون وأن نسبة الأسر التي تدخن الأرجيلة في إقليم الشمال بلغت 14.5%، وفي إقليم الجنوب 12.9% وفي الوسط 8.5%، وأن 74.5% من الأسر المدخنة يدخن فيها فرد واحد فقط أي ما يعادل 539 ألف مدخن، وأن 17% منها فيها مدخنان اثنان، أي ما يعادل 246 ألف مدخن. وأن 5.8% من الأسر المدخنة فيها 3 مدخنين، ما يعادل 126 ألف مدخن، وأن 1.9% من الأسر فيها 4 مدخنين، أي ما يعادل 56 ألف مدخن وأن 0.7% من الأسر فيها 5 مدخنين، أي ما يعادل 2500 مدخن، وأن 0.3% من الأسر فيها 6 مدخنين فأكثر، أي ما يعادل 1300 مدخن، تقريبا، أي أن عدد المدخنين في الأردن حسب الدراسة يبلغ أكثر من مليون مدخن ويلاحظ هنا أن أعداد الأسر التي فيها أكثر من مدخن واحد تزداد في محافظات الجنوب، فعلى سبيل المثال يصل عدد الأسر التي يدخن في الواحدة منها أكثر من 6 أفراد في محافظات الجنوب بحدود 580 أسرة، بينما تبلغ في إقليم الشمال 280 أسرة، وفي إقليم الوسط 430 أسرة، والأمر ينسحب في السياق ذاته على واقع الأسر التي يدخن في الواحد منها 5 مدخنين أو 4 ... الخ.

بينت الدراسة أن 49% من الأسر المدخنة تنفق ما بين دينار ودينارين يوميا على التدخين، أي أن 355 ألف أسرة أردنية تنفق ما بين 355 ألف دينار و 710 آلاف دينار كل يوم على التدخين، أي ما يعادل كمتوسط حسابي 532 ألف دينار تقريبا، وأن 6.1% من الأسر المدخنة تنفق أقل من دينار على التدخين، أي أن 44 ألف أسرة تنفق أقل من دينار واحد يوميا وهو ما يعادل 40 ألف دينار تقريبا كل يوم، وأن 37.3% من الأسر المدخنة تنفق من دينارين إلى 5 دنائير يوميا على التدخين، أي أن 270 ألف أسرة تنفق أكثر من دينارين وأقل من 5 دنائير في اليوم على التدخين، أي أن متوسط انفاقها يوميا بحدود 945 ألف دينار، وأن 0.4% من الأسر تنفق أكثر من 5 دنائير، أي أن 2800 أسرة أردنية تنفق كل يوم أكثر من 5 دنائير على التدخين وملحقاته، أي ما يعادل 15 ألف دينار تقريبا، وبذلك فإن مجموع ما ينفقه الأردنيون على التدخين يوميا حسب الدراسة بحدود 1.5 مليون دينار، وجاء التفاوت 250 ألف دينار بين هذه النتيجة والنتيجة المستخلصة من البيانات الإحصائية، جراء اختلاف مصادر المعلومات المستقاة، وعدم قدرة الجهات الرسمية من التوصل إلى البيانات كافة، لوجود تباينات في أسعار السلع والخدمات، فأرجيلة المعسل البحريني على سبيل المثال تباع في عدد من المقاهي بدينار ونصف وفي عدد آخر بـ 3 دنائير، وفي ثالثة بـ 5 دنائير ورابعة تتجاوز هذا المبلغ، كما أن البيانات الإحصائية الرسمية لا تحتوي على ما ينفذ إلى الأسواق من منتجات التبغ وملحقاتها مع الأفراد، وتلك التي يتم تهريبها.

من وحي بيانات دراسة «الإحصاءات العامة» واستنادا إلى أن 96% من المدخنين يدخنون السجائر، وإلى أن متوسط سعر صندوق السجائر ذي الـ 20 سيجارة 1.5 دينار، أي أن الأردنيين يدخنون كل يوم 960 ألف صندوق سجائر كل يوم، أي أنهم يدخنون في اليوم بحدود 19 مليون سيجارة، و 800 ألف سيجارة كل ساعة، وبحدود 13 ألف سيجارة كل دقيقة.